تويتر متغير الأوجه: دعم خفي للجيش الأمريكي ومواجهة مع غيره

كتبه لي فانغ | 25 ديسمبر ,2022

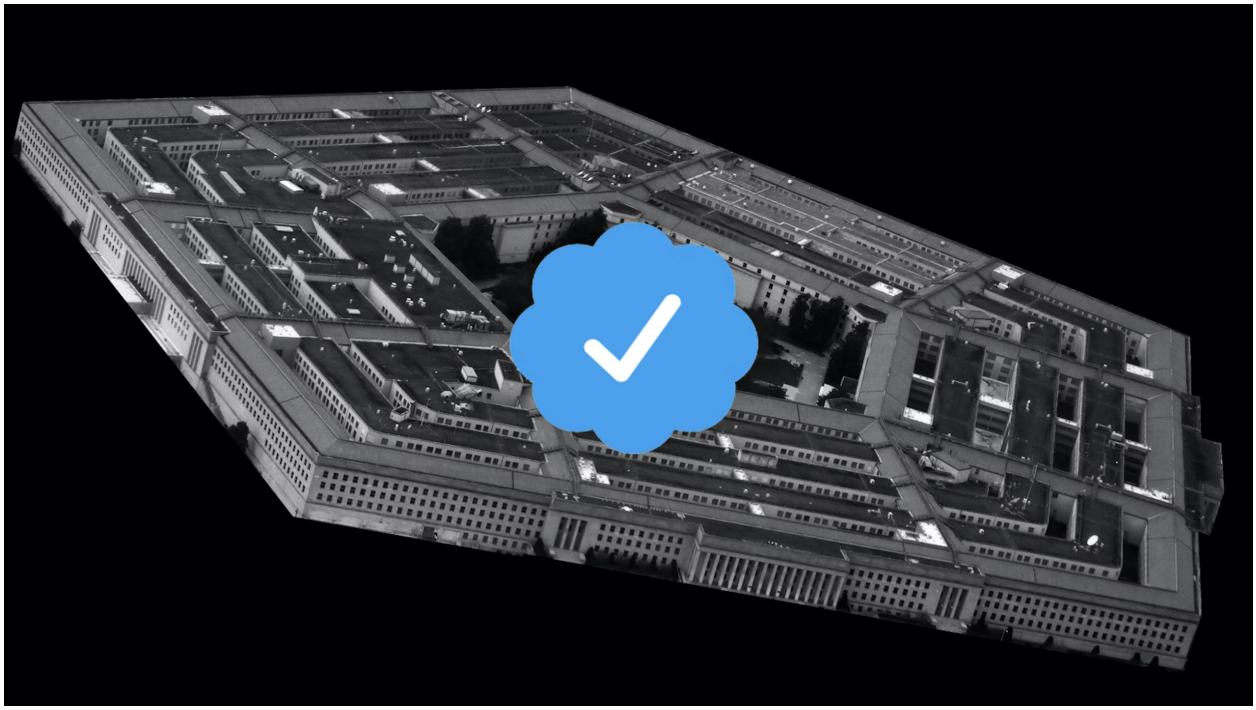

ترجمة وتحرير: نون بوست

تظهر الوثائق الداخلية وجود حسابات للقيادة المركزية في الجيش الأمريكي في القائمة البيضاء على تويتر والتي تم استخدامها بعد ذلك لتشغيل حملة التأثير عبر الإنترنت في الخارج.

وادعى المسؤولون التنفيذيون في تويتر لسنوات أن الشركة تبذل جهودا متضافرة لاكتشاف وإحباط الحملات الدعائية السرية المدعومة من الحكومة على منصتها،

لكن وراء الكواليس؛ قدم عملاق الشبكات الاجتماعية موافقة مباشرة وحماية داخلية لشبكة الجيش الأمريكي المكونة من حسابات لوسائل التواصل الاجتماعي وشخصيات عبر الإنترنت، كما أدرج في القائمة البيضاء مجموعة من الحسابات بناء على طلب الحكومة. وقد استخدم البنتاغون هذه الشبكة، التي تشمل بوابات الأخبار والميمات التي أنشأتها الحكومة الأمريكية، في محاولة لتشكيل الرأي في اليمن وسوريا والعراق والكويت وخارجها.

وبدأت الحسابات المعنية والتابعة للحكومة الأمريكية بشكل علني، لكن بعد ذلك بدا أن البنتاغون يغير التكتيكات وبدأ في إخفاء انتماء بعض هذه الحسابات إليه، وهو تحرك يعتبر نوعًا من التلاعب المتعمد في المنصة والتي عارضته علنا. وعلى الرغم من أن المديرين التنفيذيين في تويتر استمروا في

معرفتهم بالحسابات، إلا أنهم لم يغلقوها وسمحوا لهم بالبقاء نشطين لسنوات؛ والبعض لا يزال نشطا حتى الآن.

وتم دفن هذا الكشف في أرشيف رسائل البريد الإلكتروني والأدوات الداخلية لتويتر، والذي منحت "الإنترسبت" حق الوصول إليه لفترة وجيزة الأسبوع الماضي جنبا إلى جنب مع حفنة من الكتاب والصحفيين الآخرين. فبعد شراء إيلون ماسك لتويتر؛ بدأ الملياردير في إتاحة الوصول إلى وثائق الشركة، قائلًا في تغريدة على تويتر إن "الفكرة العامة هي إظهار أي شيء سيء فعله تويتر في الماضي". وتوفر الملفات، التي تضمنت سجلات تم إنشاؤها تحت ملكية ماسك، نظرة ثاقبة غير مسبوقة، وإن كانت غير كاملة، في عملية صنع القرار داخل شركة من كبرى شركات وسائل التواصل الاجتماعي.

> الحسابات التي يسيطر عليها الجيش والتي كانت تتعامل بشكل متكرر مع الجماعات المتطرفة يتم وضع علامة عليها تلقائيا كرسائل غير مرغوب فيها

لا توفر تويتر الوصول غير المقيد إلى معلومات الشركة؛ ولكن بدلًا من ذلك، ولمدة ثلاثة أيام في الأسبوع الماضي، سمحوا لي بتقديم طلبات دون قيود تم الوفاء بها من خلال محامٍ نيابة عني، وهذا يعني أن نتائج البحث قد لا تكون شاملة. ولم أوافق على أي شروط تحكم استخدام الوثائق، وبذلت جهودا لمصادقة الوثائق ووضعها في سياقها من خلال مزيد من التقارير؛ حيث تم إجراء التنقيحات في المستندات المضمنة في هذه القصة من قبل "الإنترسبت" لحماية الخصوصية، وليس من قبل تويتر.

تعود المساعدة المباشرة التي قدمها تويتر للبنتاغون إلى خمس سنوات على الأقل؛ ففي 26 يوليو/تموز 2017، أرسل ناثانيال كاهلر، وهو مسؤول في ذلك الوقت كان يعمل مع القيادة المركزية الأمريكية – وهي قسم من وزارة الدفاع – عبر البريد الإلكتروني إلى ممثل تويتر وفريق السياسة العامة للشركة، مع طلب الموافقة على التحقق من حساب واحد و"إدراج" قائمة بالحسابات باللغة العربية "التي نستخدمها لتضخيم رسائل معينة".

وكتب كاهلر: "لدينا بعض الحسابات التي لا يتم فهرستها على علامات التصنيف، وربما تم وضع علامة عليها على أنها روبوتات، ولكن عدد قليل من هذه الحسابات تم إنشاؤها من خلال متابعين حقيقيين ونأمل في إنقاذهم"، وأضاف كالر أنه سعيد بتقديم المزيد من الأوراق من مكتبه أو من "سوكوم" وهو اختصار لقيادة العمليات الخاصة الأمريكية.

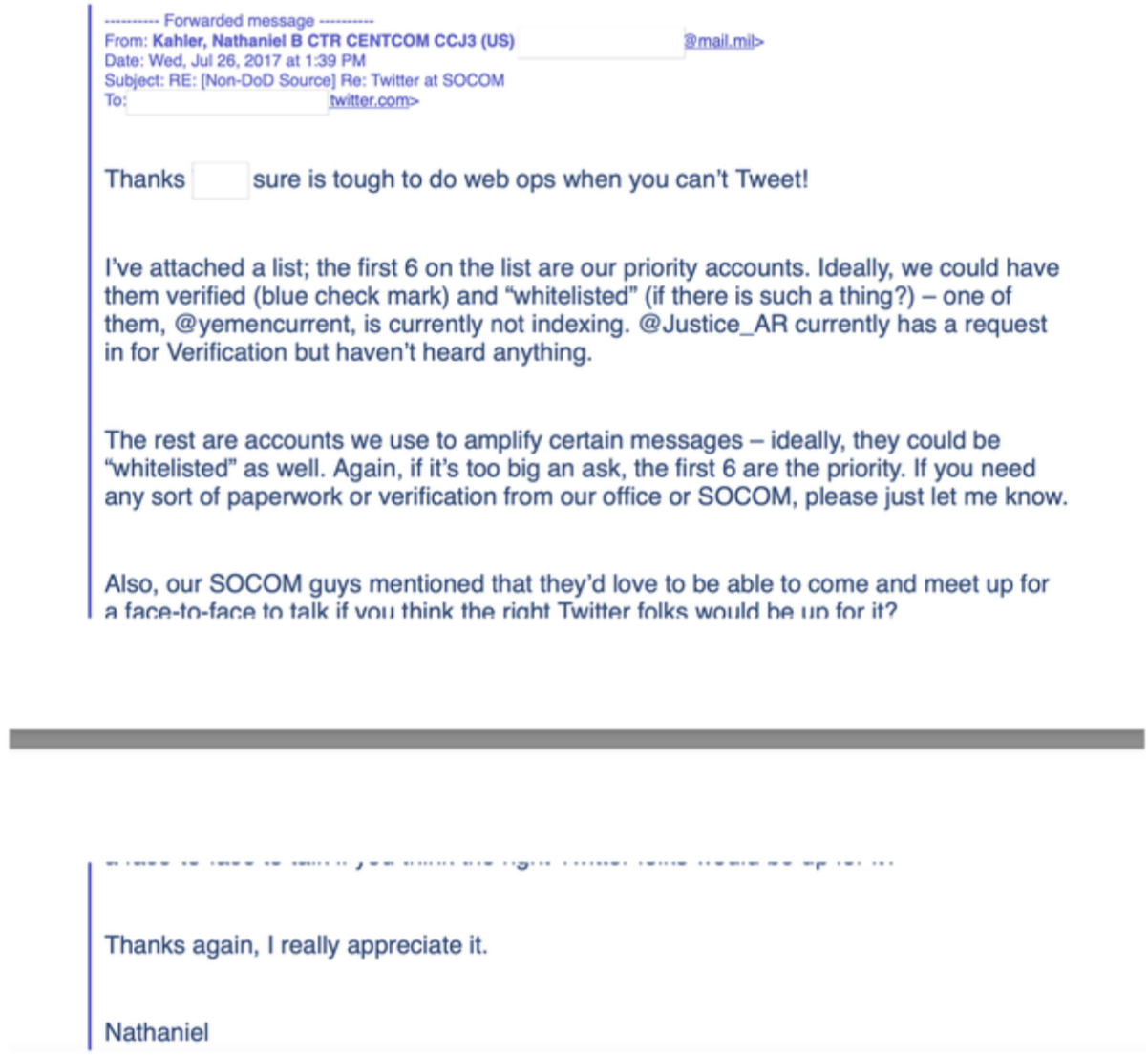

---------- Forwarded message ----------
From: **Kahler, Nathaniel B CTR CENTCOM CCJ3 (US)** @mail.mil>
Date: Wed, Jul 26, 2017 at 1:39 PM
Subject: RE: [Non-DoD Source] Re: Twitter at SOCOM
To: twitter.com>

Thanks sure is tough to do web ops when you can't Tweet!

I've attached a list; the first 6 on the list are our priority accounts. Ideally, we could have them verified (blue check mark) and "whitelisted" (if there is such a thing?) – one of them, @yemencurrent, is currently not indexing. @Justice_AR currently has a request in for Verification but haven't heard anything.

The rest are accounts we use to amplify certain messages – ideally, they could be "whitelisted" as well. Again, if it's too big an ask, the first 6 are the priority. If you need any sort of paperwork or verification from our office or SOCOM, please just let me know.

Also, our SOCOM guys mentioned that they'd love to be able to come and meet up for a face-to-face to talk if you think the right Twitter folks would be up for it?

Thanks again, I really appreciate it.

Nathaniel

كان تويتر في ذلك الوقت قد بنى نظاما موسعا للكشف عن الانتهاكات يهدف جزئيا إلى الإبلاغ عن الأنشطة الخبيثة المتعلقة بتنظيم الدولة وغيرها من المنظمات الإرهابية النشطة في الشرق الأوسط، وكنتيجة غير مباشرة لهذه الجهود؛ أوضح موظف سابق في تويتر لـ"الإنترسبت"، أن الحسابات التي يسيطر عليها الجيش والتي كانت تتعامل بشكل متكرر مع الجماعات المتطرفة يتم وضع علامة عليها تلقائيا كرسائل غير مرغوب فيها. الموظف السابق، الذي كان متورطا في القائمة البيضاء لحسابات القيادة المركزية الأمريكية، تحدث مع "الإنترسبت" بشرط عدم الكشف عن هويته لأنهم غير مخولين بالتحدث علنا.

في بريده الإلكتروني؛ أرسل كالر جدول بيانات يحتوي على 52 حسابًا، وطلب خدمة ذات أولوية لستة من الحسابات، بما في ذلك حساب "@yemencurrent"، وهو حساب يستخدم لبث إعلانات عن ضربات الطائرات الأمريكية بدون طيار في اليمن. وفي نفس الوقت تقريبا، أكد

@yemencurren – الذي تم حذفه منذ ذلك الحين – أن الضربات الأمريكية بطائرات بدون طيار كانت "دقيقة" وقتلت الإرهابيين، وليس المدنيين، وشجعت الهجوم الذي تدعمه الولايات المتحدة والسعودية على المتمردين الحوثيين في ذلك البلد.

وركزت حسابات أخرى على القائمة على الترويج للميليشيات المدعومة من الولايات المتحدة في سوريا والرسائل المعادية لإيران في العراق، وناقش أحد الحسابات المسائل القانونية في الكويت. وعلى الرغم من أن العديد من الحسابات ظلت تركز على مجال موضوع واحد؛ إلا أن البعض الآخر انتقل من موضوع إلى آخر. فعلى سبيل المثال ، تحول "@dala2el"، أحد حسابات القيادة المركزية الأمريكية، من الرسائل حول ضربات الطائرات بدون طيار في اليمن في عام 2017 إلى الاتصالات التي تركز على الحكومة السورية هذا العام.

في نفس اليوم الذي أرسلت فيه القيادة المركزية الأمريكية طلبها، ذهب أعضاء فريق السلامة في موقع تويتر إلى نظام شركة داخلي يستخدم لإدارة وصول مختلف المستخدمين وطبقوا علامة إعفاء خاصة على الحسابات، كما تظهر السجلات الداخلية.

وقال أحد المهندسين، الذي طلب عدم ذكر اسمه لأنه غير مخول بالتحدث إلى وسائل الإعلام، إنه لم ير هذا النوع من العلامات من قبل، ولكن عند الفحص الدقيق، قال إن تأثير علامة "القائمة البيضاء" أعطى الحسابات بشكل أساسي امتيازات التحقق في تويتر دون فحص أزرق مرئي. ومن الممكن أن يمنح التحقق في تويتر عددا من المزايا، مثل الحصانة من أن تتم معاملتها من قبل الروبوتات الخوارزمية على أنها حسابات عشوائي أو حسابات مسيئة الاستخدام، كما تعطيها مناعة من الضربات الأخرى التي تؤدي إلى انخفاض الرؤية أو تعليق الحساب.

وقال كاهلر لتويتر إن الحسابات ستكون كلها "حسابات منسوبة إلى حكومة الولايات المتحدة باللغة العربية تغرد حول قضايا أمنية ذات صلة"، ولكن قد فشل هذا الوعد؛ حيث إن العديد من الحسابات حذفت بعد إفصاحات الانتماء إلى الحكومة الأمريكية.

لا يحتفظ أرشيف الإنترنت بالتاريخ الكامل لكل حساب، لكن "الإنترسبت" حدد العديد من الحسابات التي أدرجت نفسها في البداية على أنها حسابات حكومية أمريكية في سيرها، ولكن بعد إدراجها في القائمة البيضاء، تخلصت من أي إفصاح عن ارتباطها بالجيش وتظاهرت كمستخدمين عاديين.

يبدو أن هذا يتماشى مع تقرير رئيسي نشره باحثون أمنيون عبر الإنترنت تابعون لمرصد ستانفورد للإنترنت في آب/أغسطس الماضي، والذي أبلغ عن آلاف الحسابات التي يشتبه في أنها جزء من عملية معلومات مدعومة من الدولة، واستخدم العديد منها وجوها بشرية واقعية تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي، وهي ممارسة تعرف أيضا باسم "التزييف العميق".

> تُظهر رسائل البريد الإلكتروني على تويتر أنه خلال ذلك الوقت في عام 2020؛ تمت دعوة المسؤولين التنفيذيين في فيس بوك وتويتر من قبل كبار محاميٍّ

البنتاغون، وذلك لحضور إحاطات سرية في منشأة معلومات حساسة ومقسمة

ربط الباحثون هذه الحسابات بنظام مترابط واسع على الإنترنت يتضمن مواقع "إخبارية مزيفة"، وحسابات رسومات ساخرة على تيليغرام وفيسبوك، وشخصيات على الإنترنت رددت رسائل البنتاغون في كثير من الأحيان دون الكشف عن الانتماء إلى الجيش الأمريكي، وبعضها اتهم إيران "بتهديد الأمن المائي للعراق وإغراق البلاد بالميثامفيتامين الكريستالي"، بينما روجت حسابات أخرى لمزاعم بأن إيران كانت تأخذ أعضاء اللاجئين الأفغان.

لم يربط تقرير ستانفورد الحسابات الزائفة بالقيادة المركزية الأمريكية بشكل قاطع أو يقدم قائمة كاملة بحسابات تويتر، لكن رسائل البريد الإلكتروني التي حصلت عليها "الإنترسبت" تظهر أن إنشاء واحد على الأقل من هذه الحسابات كان مرتبطا مباشرة بالبنتاغون.

أحد الحسابات التي طلب كاهلر إدراجها في القائمة البيضاء هو @mktashif، والذي حدده الباحثون على أنه يستخدم صورة مصنوعة بواسطة "التزييف العميق" لإخفاء هويته الحقيقية. في البداية، ووفقًا لـ"واي باك ماشين wayback machine" – وهو أرشيف رقمي متجدد للمحتوى الموجود على شبكة الإنترنت بالإضافة إلى معلومات أخرى موجودة على الشبكة – فإن @mktashif لم يكشف عن أنه كان حساب للحكومة الأمريكية وأنه تابع للقيادة المركزية الأمريكية، ولكن في مرحلة ما بعد هذا الكشف؛ تم تغيير صورة الحساب إلى صورة أخرى قال موقع ستانفورد إنها مصنوعة بواسطة "التزييف العميق".

وزعمت التعريف الجديد للحساب على تويتر أنه كان مصدرا غير متحيز للرأي والمعلومات، ووفق ترجم تقريبية من العربية فإنه "مخصص لخدمة العراقيين والعرب". وقام الحساب – قبل تعليقه في وقت سابق من هذا العام – بشكل روتيني بتغريد رسائل تندد بإيران وغيرها من خصوم الولايات المتحدة، بما في ذلك المتمردين الحوثيين في اليمن.

وقام حساب باسم @althughur، وهو حساب آخر للقيادة المركزية الأمريكية ينشر محتوى مناهضًا لإيران ومناهضًا لتنظيم الدولة ويركز على جمهور عراقي، بتغيير تعريفه على تويتر من انتمائه للقيادة المركزية إلى عبارة عربية تُقرأ ببساطة: "نبض الفرات".

وقال الموظف السابق في تويتر لـ"الإنترسبت" إنهم فوجئوا حين عرفوا بتحول تكتيكات وزارة الدفاع، وقالوا: "يبدو أن وزارة الدفاع كانت تفعل شيئا خفيًا وبالتأكيد لا يتماشى مع ما قدموه لنا في ذلك الوقت"، فيما لم يرد تويتر على طلب للتعليق.

وقال إريك سبيرلينج، المدير التنفيذي لـ"جست فورين بوليسي"، وهي منظمة غير ربحية تعمل على إيجاد حلول دبلوماسية للصراعات الخارجية: "إنه أمر مقلق للغاية إذا كان البنتاغون يعمل على تشكيل الرأي العام حول دور جيشنا في الخارج ، والأسوأ من ذلك إذا كانت الشركات الخاصة

تساعد في إخفاء ذلك".

وأضاف سبيرلينج: "يجب على الكونغرس وشركات وسائل التواصل الاجتماعي التحقيق واتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان أن مواطنينا – على الأقل – على علم تام عندما يتم إنفاق أموالهم الضريبية على وضع دور إيجابي لحروبنا التي لا نهاية لها".

لسنوات عديدة؛ تعهدت تويتر بإغلاق جميع جهود التضليل والدعاية المدعومة من الدولة، دون استثناء صريح للولايات المتحدة، وفي عام 2020؛ قال نيك بيكلز، المتحدث باسم تويتر، في شهادة أمام لجنة الاستخبارات بمجلس النواب، إن الشركة تبذل جهودا عنيفة لإغلاق "جهود التلاعب المنسقة للمنصات" المنسوبة إلى الوكالات الحكومية.

وقال بيكلز: "تظل مكافحة محاولات التدخل في المحادثات على تويتر أولوية قصوى للشركة، ونواصل الاستثمار بكثافة في جهودنا للكشف والتعطيل والشفافية المتعلقة بعمليات المعلومات المدعومة من الدولة، وهدفنا من خلال ذلك هو إزالة الجهات الفاعلة سيئة النية وتعزيز فهم الجمهور لهذه المواضيع الحرجة".

على سبيل المثال؛ أعلن تويتر عن تعليق جماعي للحسابات المرتبطة بجهود الدعاية المرتبطة بالحكومة الروسية في عام 2018، ثم تفاخرت الشركة، بعد ذلك بعامين، بإغلاق ما يقرب من 1000 حساب لارتباطها بالجيش التايلاندي، إلا أن قواعد التلاعب بالمنصة لم تطبق – على ما يبدو – على الجهود العسكرية الأمريكية.

تُظهر رسائل البريد الإلكتروني، التي حصل عليها "الإنترسبت"، أن تويتر لم يدرج هذه الحسابات في

القائمة البيضاء فقط في عام 2017 بشكل صريح بناء على طلب من الجيش، ولكن أيضًا أن مسؤولين رفيعي المستوى في الشركة ناقشوا الحسابات على أنها مشكلة محتملة في السنوات التالية.

ففي صيف عام 2020؛ يُقال إن مسؤولين من فيس بوك حددوا حسابات مزيفة منسوبة إلى عملية تأثير القيادة المركزية الأمريكية على منصتها، محذرين البنتاغون من أنه إذا تمكن وادي السيليكون من إلغاء هذه الحسابات بسهولة على أنها غير صحيحة، فإن الخصوم الأجانب قد يفعلون ذلك أيضًا، وفقا لتقرير صادر في أيلول/ سبتمبر الماضي في واشنطن بوست.

وتُظهر رسائل البريد الإلكتروني على تويتر أنه خلال ذلك الوقت في عام 2020؛ تمت دعوة المسؤولين التنفيذيين في فيس بوك وتويتر من قبل كبار محاميّ البنتاغون، وذلك لحضور إحاطات سرية في منشأة معلومات حساسة ومقسمة، تعرف أيضا باسم "إس سي آي أف SCIF"، والتي تستخدم للاجتماعات الحساسة للغاية.

وكان يوئيل روث، رئيس قسم الثقة والسلامة، قد غرد في تويتر، قائلًا: "أجرى فيس بوك سلسلة من المحادثات الفردية بين قيادتهم القانونية العليا و(المستشار العام) لوزارة الدفاع بشأن نشاط غير موثوق به"، مضيفًا: "وبعكس فيس بوك؛ أشارت وزارة الدفاع إلى رغبة قوية في العمل معنا لإزالة النشاط، لكنهم يرفضون الآن مناقشة تفاصيل أو خطوات إضافية خارج محادثة سرية".

وأشارت ستاسيا كارديل، التي كانت آنذاك محامية في تويتر، في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى زملائها، إلى أن البنتاغون قد يرغب في تصنيف أنشطته على وسائل التواصل الاجتماعي بأثر رجعي "للتشويش على نشاطهم في هذا المجال، وأن هذا قد يمثل تصنيفًا مبالغًا فيه لتجنب الإحراج".

وكتب جيم بيكر، نائب المستشار العام لتويتر آنذاك، في نفس الموضوع، وهو أن البنتاغون يبدو أنه استخدم "الحرف التجارية السيئة" [إشارة إلى التقنيات الحديثة للتخفي والتجسس] في إنشاء حسابات تويتر المختلفة، وسعى إلى تغطية مساراتها المحتملة، وكان يسعى على الأرجح إلى إستراتيجية لتجنب المعرفة العامة بأن الحسابات "مرتبطة ببعضها البعض أو بوزارة الدفاع أو وكيل الأمين العام".

وتكهن بيكر أنه في الاجتماع "قد ترغب وزارة الدفاع في إعطائنا جدولًا زمنيًا لإغلاقها بطريقة مطولة من شأنها أن لا تؤثر على أي عمليات جارية أو تكشف عن صلاتهم بوزارة الدفاع".

رابط صورة البريد الإلكتروني

وما تمت مناقشته في الاجتماعات السرية – التي عُقدت في النهاية – لم يتم تضمينه في رسائل البريد الإلكتروني على تويتر المقدمة إلى "الإنترسبت"، لكن العديد من الحسابات المزيفة ظلت نشطة لمدة عام آخر على الأقل، بينما لا تزال بعض الحسابات في قائمة القيادة المركزية الأمريكية نشطة حتى الآن مثل هذا الحساب، الذي يعلن انتماءه إلى القيادة المركزية الأمريكية، وهذا الحساب، الذي لا يعلن – بينما تم وقف العديد من الحسابات في المنصة في حملة تعليق جماعي في 16 آيار/ مايو.

وفي رسالة بريد إلكتروني منفصلة أُرسلت في أيار/مايو 2020؛ قامت ليزا رومان، التي كانت آنذاك نائبة رئيس الشركة المسؤولة عن السياسة العامة العالمية، بإرسال بريد إلكتروني مشترك إلى كل من ويليام إس كاسل، محامي البنتاغون، ويوئيل روث، رئيس قسم الثقة والسلامة في تويتر، مع قائمة إضافية بحسابات وزارة الدفاع على تويتر؛ حيث كتبت رومان: "تسرد علامة التبويب الأولى تلك الحسابات التي تم تقديمها مسبقًا إلينا، والثانية الحسابات المرتبطة التي اكتشفها تويتر"، وليس من الواضح من هذه الرسالة الإلكترونية الفردية ما تطلبه رومان – تشير إلى مكالمة هاتفية سابقة للبريد الإلكتروني – لكنها لاحظت أن علامة التبويب الثانية للحسابات – تلك التي لم يتم توفيرها بشكل صريح لتويتر من قبل البنتاغون – "قد تنتهك قواعدنا". وتضمن المرفق مجموعة حسابات تغرد باللغتين الروسية والعربية حول انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها تنظيم الدولة، ولم يتم تحديد العديد من الحسابات في كلتا علامتي التبويب علنًا على أنها تابعة لحكومة الولايات المتحدة.

وظل المسؤولون التنفيذيون في تويتر على دراية بالوضع الخاص لوزارة الدفاع، ففي كانون الثاني/يناير الماضي؛ أعاد أحد المسؤولين التنفيذيين في تويتر توزيع قائمة حسابات تويتر التابعة للقيادة المركزية للولايات المتحدة المدرجة أصلاً في القائمة البيضاء في عام 2017؛ حيث يلاحظ ببساطة أن الرسالة الإلكترونية كانت "للإعلام" وتم توجيهها إلى العديد من مسؤولي تويتر، بما في ذلك باتريك كونلون، محلل استخبارات سابق بوزارة الدفاع كان يعمل في ذلك الوقت على سلامة الموقع كقائد استخباراتي للتهديدات العالية في تويتر، وأظهرت السجلات الداخلية أيضًا أن الحسابات المتبقية من القائمة الأصلية لكاهلر ما زالت مدرجة في القائمة البيضاء.

بعد الإيقاف الجماعي للعديد من الحسابات في مايو الماضي، عمل فريق تويتر على الحد من ردود الفعل السلبية من مشاركته في الحملة.

وقبل وقت قصير من نشر قصة واشنطن بوست في أيلول/سبتمبر، كتبت كاتي روزبورو، التي كانت آنذاك أخصائية اتصالات في تويتر، لتنبيه محاميٍّ تويتر وجماعات الضغط بشأن الجزئية القادمة: "إنها قصة تركز في الغالب على وزارة الدفاع الأمريكية وفيس بوك؛ ومع ذلك سيكون هناك سطرين يشيرون إلينا إلى جانب فيس بوك في أننا تواصلنا معهم [وزارة الدفاع الأمريكية] لعقد اجتماع. لا نعتقد أنهم سيربطونه بأي شيء متعلق بـ"مادج" أو تسمية أي من موظفي تويتر". وكتبت "لقد رفضنا التعليق". (مادج هي إشارة إلى بيتر زاتكو، المُبلغ عن المخالفات على تويتر الذي قدم شكوى إلى السلطات الفيدرالية في تموز/يوليو، مدعيا تراخي الإجراءات الأمنية واختراق الشركة من قبل وكلاء أجانب).

بعد نشر قصة واشنطن بوست؛ هنأ فريق تويتر بعضهم البعض لأن القصة قللت من دور تويتر في حملة القيادة المركزية للولايات المتحدة النفسية. وبدلًا من ذلك تمحورت القصة إلى حد كبير حول قرار البنتاغون لبدء مراجعة عملياته النفسية السرية على وسائل التواصل الاجتماعي.

وكتبت ريبيكا هان؛ مسؤولة اتصالات سابقة أخرى على تويتر: "شكرًا لك على بذل كل ما في وسعك

لإدارة هذا. لا يبدو أنه حصل على الكثير من الزخم، كما يروج محررو سي إن إن وواشنطن بوست".

لم تقدم القيادة المركزية الأمريكية تعليقًا في البداية لـ"الإنترسبت"، ولكن بعد نشر هذه القصة أحال المكتب الإعلامي للقيادة المركزية الأمريكية "الإنترسبت" إلى تعليقات العميد بات رايدر في إحاطة في أيلول/سبتمبر، والتي قال فيها إن البنتاغون طلب "مراجعة أنشطة دعم المعلومات العسكرية لوزارة الدفاع والتي تهدف ببساطة إلى خلق فرصة لنا لتقييم العمل الحالي الذي يتم إجراؤه في هذا المجال، ولا ينبغي حقًا تفسيره على أنه أي شيء يتجاوز ذلك".

لطالما اتبع الجيش الأمريكي ومجتمع الاستخبارات إستراتيجية الشخصيات الملفقة عبر الإنترنت ووجود أطراف ثالثة لتضخيم روايات معينة في البلدان الأجنبية؛ حيث يمكن أن يكون لبوابة إخبارية أصيلة باللغة الفارسية أو امرأة أفغانية محلية تأثير عضوي أكبر من بيان صحفي رسمي للبنتاغون.

وتحكم جهود الدعاية العسكرية عبر الإنترنت إلى حد كبير مذكرة سنة 2006 التي تشير إلى أن أنشطة وزارة الدفاع على الإنترنت يجب أن "تقر علانية بتورط الولايات المتحدة" إلا في الحالات التي يعتقد فيها "قائد مقاتل أنه لن يكون ممكنًا بسبب الاعتبارات العملية". كما تنص المذكرة على أن طريقة عدم الإفشاء هذه مسموح بها فقط للعمليات في "الحرب العالمية على الإرهاب، أو عندما يتم تحديدها في أوامر تنفيذ وزير الدفاع الأخرى".

> تعرضنا للضغط من القيادة المركزية فيما يتعلق بنقل الأخبار. وفي ذلك الوقت؛ لم نكن نفعل أيًا من تلك الأشياء المُريبة

وفي سنة 2019، أقر المشرعون إجراءً يُعرف باسم القسم 1631، في إشارة إلى بند من قانون تفويض الدفاع الوطني؛ حيث يؤكد قانونًا العمليات النفسية السرية التي يقوم بها الجيش في محاولة لمواجهة حملات التضليل عبر الإنترنت التي تقوم بها روسيا والصين وغيرهما من الخصوم الأجانب.

وفي سنة 2008؛ قدمت قيادة العمليات الخاصة الأمريكية طلبًا للحصول على خدمة لتوفير "منتجات وأدوات التأثير على شبكة الانترنت لدعم أهداف وغايات الحكومة الأمريكية الإستراتيجية وطويلة المدى"، وأشار العقد إلى مبادرة الويب العابرة للمناطق، وهي محاولة لإنشاء مواقع إخبارية على الإنترنت مصممة لكسب القلوب والعقول في المعركة لمواجهة النفوذ الروسي في آسيا الوسطى والإرهاب الإسلامي العالمي. وفي البداية؛ نفذت شركة "جنرال ديناميكس إنفورميشن تكنولوجي"، التابعة لمقاول الدفاع "جنرال ديناميكس"، العقد فيما يتعلق بمكاتب اتصالات "القيادة المركزية للولايات المتحدة" (CENTCOM) في منطقة واشنطن العاصمة وفي تامبا بفلوريدا.

وتم استخدام برنامج يُعرف باسم "عمليات الويب"(WebOps)، يديره مقاول دفاعي يُعرف باسم "كولسا كور" لإنشاء هويات وهمية عبر الإنترنت مصممة لمواجهة جهود التجنيد عبر الإنترنت من قبل تنظيم الدولة والشبكات الإرهابية الأخرى.

وتحدثت "الإنترسبت" إلى موظف سابق لدى المقاول – الذي اشترط عدم الكشف عن هويته من أجل الحصول على الحماية القانونية – كان قد شارك في شبكات الدعاية عبر الإنترنت هذه لمبادرة الويب العابرة للمناطق. وقد وصفها على أنها عملية مطلقة على غرار عمليات غرفة الأخبار، التي توظف صحفيين سابقين، والتي تعمل من مبنى مكاتب عام في الضواحي.

وقال المقاول: "بشكل عام، عندما كنت هناك، وضعت القيادة المركزية للولايات المتحدة قائمة بنقاط المراسلة التي يريدون منا التركيز عليها. ولكنهم في الأساس، يريدون مكافحة الإرهاب والإطار العام الذي نريد التحدث عنه".

من هناك؛ سيساعد المشرفون في صياغة المحتوى الذي يتم توزيعه عبر شبكة من مواقع الويب التي تسيطر عليها القيادة المركزية وحسابات وسائل التواصل الاجتماعي. ونظرًا لأن المتعاقدين قد قاموا بإنشاء محتوى لدعم الروايات من القيادة العسكرية، فقد تم توجيههم لوضع علامة على كل عنصر من عناصر المحتوى بهدف عسكري محدد، وقال المقاول إن الأخبار التي أنشأها كانت بشكل عام واقعية من الناحية الفنية ولكنها صُممت دائمًا بطريقة تجسد بشكل وثيق أهداف البنتاغون.

وأضاف مشيرًا إلى عمله السابق في مثل هذه المواقع قبل سنوات، قبل الانتقال إلى المزيد من العمليات السرية: "لقد تعرضنا للضغط من القيادة المركزية فيما يتعلق بنقل الأخبار. وفي ذلك الوقت؛ لم نكن نفعل أيًا من تلك الأشياء المُريبة".

المصدر: الإنترسبت

رابط المقال : https://www.noonpost.com/46141/